

(ب) الأحد الثاني : {لو ١ : ٢٦-٣٨}.

(ج) الأحد الثالث : {لو ١ : ٣٩-٥٦}.

(د) الأحد الرابع : {لو ١ : ٥٧-٨٠}.

وهكذا نرى قراءات شهر كيهك عبارة عن سيمفونية جميلة عن الخلاص.

+ صلوات السواعي : المزامير فيها مرتبة حسب أحداث الرب. يوم الجمعة العظيمة مثل الساعة السادسة. ساعة صلب المسيح.. المزامير تتحدث عن الصليب. " ارحمني يا الله ارحمني لأنه بك احتمت نفسي وبظل جناحك احتمي الي أن تعبر المصائب.." {مز ٥٧}. فها هما جناحي الرب. اذعه علي الصليب.. ثم يقول: "اسمع يا الله صراخي واصغ الي صلاتي.. احتمي بستر جناحك. سلاه... {مز ٦١}.

ثم يقول في مزمور آخر : " الساكن في ستر العلي في ظل القديريبيت... بخوافيه يظلك وتحت اجنحته تحتمي. ترس وحن حقه... " {مز ٩١}. وهكذا تربي صلاة الساعة السادسة كلها تتحدث علي جناحي الرب أي الصليب. التسبحة اليومية :

الهوس الأول : {خر ١٥}... وهي تسبحة موسي النبي، وهي عن المعمودية ، نسبحها كل يوم وهي أيضا موجودة

في رؤؤ ١٥ في السماء.واقفين علي البحر الزجاجي معهم
قيثارات الله وهم يرتلون ترنيمة موسى عبدالله وترنيمة
الخروف . وهكذا نري أن سر المعمودية هو موضوع
تسبيح في العهد القديم وفي الكنيسة كل يوم ثم في السماء.
الهوس الثاني : {مز ١٣٥} وهو شكر مستمر لله علي سر
المعمودية .

ادخلنا بحر العماد ... وعتقنا من ذل الشيطان
أوصلنا أرض الميعاد ... جي بيفناي شوب شائنيه
شق المسيح بحر الجحيم ... ورمي الشيطان جواه
أخرجنا بسر عظيم ... جي بيفنلي شوب شأينيه
فهو شكر مستمر علي المعمودية والتناول من المن
الحقيقي خبز الحياة النازل من السماء { جسد المسيح } .
والشرب من الصخرة { دم المسيح } ورعاية الروح
القدس بعمود السحاب .

• الهوس الثالث : فهو يتحدث عن الفرح المستمر للكنيسة
بسبب وجود المسيح فيها . رغم أنها وسط أتون النار
كالثلاثة فتية.

• تسبيح العذراء : نتحدث عنها كل يوم علي أنها فرح
حواء التي حزننت بخروجها من الجنة، كرازة موسي لأن

الله قال له أن يصنع كل شئ في الخيمة حسب المثال الذي يراه، يعني كل شئ يشير الي السيدة العذراء. الخشب الذي لا يسوس رمز لدوام بتوليبتها، كذلك الذهب والمن رمز لجسد المسيح، وقسط المن رمز للعذراء، والشاروبيم يظللان عليه رمز للروح القدس يظل علي السيدة العذراء.

- علم حزقيال : يفسر لنا الباب المغلق الذي دخل منه الملك وهو لم يزل مغلق يشير الي بتولية العذراء.
- ثبات أيوب : لأنها تألمت وجاز في قلبها سيف فرأها أيوب الذي أبغضه الشيطان دون سبب.
- قوة ايليا : فالعذراء الضعيفة هي قوية في الإيمان وهكذا رآها ايليا فتقوى .
- نعمة دانيال : الذي عاش مسكينا في السبي ولكنه رأي وحدد يوم ميلاد السيد المسيح من السيدة العذراء .
- صديقة سليمان : الذي بني الهيكل بكل فنونه ثم رأي العذراء أنها الهيكل الحقيقي للرب يسوع. والسحاب كان يحل ويظل علي الهيكل وكذلك الروح القدس كان يظل علي العذراء. وكل انسان يطلب شئ تجاه الهيكل يأخذه وكل انسان يطلب شفاعاة العذراء يأخذ كما حدث في عرس قانا الجليل .

• شفاء أرميا : المتألم .

وهي ابنة داود لأنها الملكة . وتدعوها الكنيسة
ثيئوتوكوس (والدة الإله) حاملة السيد المسيح علي
ذراعها الأيسر كقول المزمور : "جعلت الملكة عن يمينك
بذهب أوفير" {مز ٤٥ : ٩}.

• خلاص اشعياء : لأن اشعياء تكلم كثيرا عن الخلاص
كقول اشعياء لأحاز الذي رأى الخلاص في خلاصه من
آرام . أما اشعياء فرأى الخلاص في العذراء التي تحبل
وتلد عمانوئيل . "ولكن يعطيكم السيد نفسه آية . ها
العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل."
{اش ٧ : ١٤}.

الفصل السابع :

المعاني المختلفة لكلمة الله

المعاني المختلفة لكلمة الله

* معنى العهد القديم :

يمكن لنا فهم العهد القديم فى ضوء العهد الجديد وهناك أربعة طرق لفهم العهد القديم حسبما هو معلن فى العهد الجديد والعهد القديم بدون المسيح له المجد سفر مختوم . والرسول بولس يشرح ذلك فى رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس فى تشبيهه بليغ . وهو أن اليهود أنفسهم لم يستطيعوا فهم العهد القديم بسبب البرقع الموضوع على قلوبهم وهذا البرقع يبطل فى المسيح . يمكن قراءة { ٢كو ٣ : ١٢ - ١٨ } . ولذلك من المفيد أن نعرف المعانى المسيحية للعهد القديم :

{ ١ } العهد القديم هو عبارة عن نبوات عن المسيح :

من خلال نصوص العهد القديم نلاحظ نصوصاً كثيرة تتنبأ مباشرة عن يسوع وعن كنيسته فمثلاً المزمور ٢٢ الذى يبدأ : " إلهى إلهى لماذا تركتني بعيداً عن خلاصى عن كلام زفيرى " {مز ٢٢ : ١} .

يشرح فى تفصيل رائع آلام الرب ، والكنيسة تقرأ لنا هذا المزمور فى اسبوع الآلام ... وهذه النبوة لم تتضح إلا من خلال موت الرب على الصليب .

وقد كانت الكنيسة الأولى تؤكد فى كرازتها على نبوات العهد القديم وكيف أنها تنبأت بصلب المسيح له المجد .

فى عظة بطرس فى يوم الخمسين شرح قيامة الرب على أنها تتميم لمزمور آخر: " لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية ولا تدع قدوسك يرى فساداً . " {أع ٢: ٢٧} .

قارن مع {مزمور ١٦: ١٠} .

وأكد الرسول أن المقصود هنا ليس داود مؤلف المزمور لأنه مات ودفن فى أورشليم ولكنه كشف أن المزمور نبوة عن المسيا وقد تحققت بقيامته .

[٢] العهد القديم يحوى نماذج للمسيح :

كلمة نموذج تشير إلى طريقة استخدام ظلال فى العهد القديم تشير إلى حقائق فى العهد الجديد . وهذا لا يعنى أنها كانت غير حقيقية وقد سماها الرسول " شبه السمويات وظلها " {عب ٨: ٥} .

فمثلاً الفصح فى العهد القديم يذكر الشعب بالخلاص من عبودية فرعون . وقد قدمت البشائر موت المسيح على أنه هو فصح العهد الجديد . وهو الذبيح الذى خلص شعب الله من عبودية الخطية والموت . " لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذبح لأجلنا . " { ١كو ٥ : ٧ } .

فالفصح نموذج للصليب . وقد أخذ الرسول بولس كل حوادث العهد القديم من وقت الخروج وطبقها على العهد الجديد كما ذكر فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس .

" فأتى لست أريد أيها الاخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة وجميعهم اجتازوا فى البحر وجميعهم اعتمدوا لموسى فى السحابة وفى البحر وجميعهم أكلوا طعاماً واحداً روحياً . وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً . لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح . " { ١كو ١٠ : ١ - ٤ } وليست الحوادث التى تشير للخلاص بموت المسيح وقيامته بل هناك شخصيات مثل اسحق ويوسف وفهمنا لهذه النماذج يساعد على فهم عمل الله للخلاص عبر التاريخ .

[٣] بعض حقائق العهد القديم تكتمل فى العهد الجديد :

بالرغم من أن كاتبوا العهد القديم عرفوا حقيقة محبة الله ولكنهم لم يعرفوها كاملة كما أعلنها العهد الجديد : " لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية . " {يو ٣ : ١٦} وأيضاً بالنسبة لمفهوم الحياة الأبدية فالعهد القديم تكلم عن بركة العمر الطويل : " مخافة الرب تزيد الأيام . أما سنو الأشرار فتقصر . " { أم ١٠ : ٢٧ } .

ولكنه لم يعلن بوضوح طبيعة الحياة بعد الموت ولكن حينما نقرأ المزمور ٢٣ " إنما خيرٌ ورحمة يتبعانى كل أيام حياتى وأسكن فى بيت الرب إلى مدى الأيام " . {مز ٢٣ : ٦} .

هنا نفهم أن طول الأيام يشير للحياة الأبدية مع الله .

[٤] يجب أن نميز بين العصور والأجيال عبر الكتاب

المقدس : وننسق بينهما . فأحياناً يبدو أن ثمة

تناقض بين العهدين فنحن نقرأ فى المزامير ونرى من

يسأل الله لأن ينتقم من أعداء الشعب لدرجة سحق أطفالهم

على صخرة ثم نقرأ فى العهد الجديد : " أحبوا أعدائكم .. "

وقد نطن ببساطة أن العهد القديم فيه خطأ ما . ولكن مفتاح هذه المشكلة هو التمييز بين عصور مختلفة فى خطة الله .

وهنا نجد أن العهد الجديد يلقى الضوء على ما فى العهد الذى قطعه الرب معهم على المستوى العادى فىسكنون أرضاً معينة ويدافعون عن حدودها ولكن فى العهد الجديد نحن لا ننظر لأى انسان على الأرض أنه عدو لنا بل نرى فى كل انسان نفساً يريد الله أن يخلصها. وحينما نقرأ فى العهد القديم عن الأعداء يجب أن نطبقه على الأعداء الروحيين وعلى الشياطين وعلى ميولنا الرديئة. {اف:٦:١٢}.

[٥] المعنى الرمزي :

ومن الأمثلة الواضحة على ذلك ما ورد فى رسالة غلاطية حيث يوضح الرسول العلاقة بين العهدين بالإشارة إلى ما ورد فى سفر التكوين عن العلاقة بين هاجر وسارة وأنها تكشف بصورة رمزية العلاقة بين العهدين والقصة فى العهد القديم لم تكن تعنى أكثر من علاقة سارة وهاجر بابراهيم ولكن الرسول بولس يقول : " وكل ذلك رمز لأن هاتين هما العهدان أحدهما من جبل سيناء الوالد للعبودية الذى هو هاجر " {غلا:٤: ٢٤} .

" لأن هاجر جبل سيناء فى العربية . ولكنه يقابل
أورشليم الحاضرة فإنها مستعبدة مع بنيتها . " {غلا : ٢٥ }
وأما سارة فهى تمثل : " وأما أورشليم العليا التى هى
أما جميعاً فهى حرة . " {غلا : ٢٦ } .

ثم أخذ نصاً من سفر أشعياء النبى وطبقه على قصة
هاجر وسارة {ع ٢٧ قارن اش ٥٤ : ١ } .

• والرب يسوع نفسه استخدم نفس الطريقة الرمزية
لكشف معانى الأسفار الإلهية والمثال ورد فى انجيل
{يو ٣ : ١٤ } . " وكما رفع موسى الحية فى البرية هكذا
ينبغى أن يرفع ابن الانسان " {يو ٣ : ١٤ } .

واعتبر معلمنا بولس الرسول أن رفع موسى للحية فى
القديم {عد ٢١ : ٤-٩ } . رمزاً لرفعه على الصليب .
وبنفس المعنى الرمزي يحثنا الرسول على أن نحيا حياة
حقيقية : " إذا أيها الاخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد
الحررة " {غلا : ٤ : ٣١ } .

" فاثبتوا إذا فى الحرية التى قد حررنا المسيح بها ولا
ترتبكوا أيضاً بنير عبودية . " {غلا : ٥ : ١ } .

والرب يسوع اعتبر أنه كما كان كل من ينظر إلى الحية
بايمان يحيا . هكذا كل من يؤمن بيسوع المصلوب ينال
النجاة والحياة الأبدية وفى انجيل القديس يوحنا يعتبر

الرب اعطاء المن فى العهد القديم رمزاً للجسد والدم فى
العهد الجديد . {يو ٦} .

• يجب أن نحذر فى دراستنا للكلمة أن تتحول الدراسة
إلى لذة البحث عن آيات ومعلومات ونفقد الهدف وهو
الالتقاء بالرب واختبار عمل نعمة الله وتجديد الذهن لأن
الانسان الجديد الذى فىنا لا يتجدد إلا بالمعرفة حسب
صورة خالقه " {كو ٣ : ١٠} .

وكان اليهود مدققين فى الأسفار وادركوا عظمة الامتياز
الذى أعطى لهم " لأنهم استؤمنوا على أقوال الله . "
{رو ٣ : ٢} .

فان الله لم يتعامل مع إحدى الأمم كما تعامل مع هذا الشعب
ولا عرفت تلك الأمم فرائض الله واحكامه {مز ١٤٧ :
١٩ ، ٢٠} . وعليه فإن اسرائيل احترم الكتب المقدسة جداً
وابتهج بكلمة الله كما ورد فى المزمور : " أبتهج أنا
بكلامك كمن وجد غنيمة وافرة " {مز ١١٩ : ١٦٢} .

وقدرَ أحكام الله واعتبرها أكثر من الذهب والابريز .
" خوف الرب نقى ثابت إلى الأبد . أحكام الرب حق
عادلة كلها . أشهى من الذهب والإبريز الكثير وأحلى من
العسل وقطر الشهاد . " {مز ١٩ : ٩ ، ١٠} .

وهذا ما دفعهم إلى " تفتيش " الكتب وتستعمل الكلمة الأصلية فى العهد الجديد عن الله والمسيح وهو يمتحن قلوب البشر وعن الروح القدس الذى يفحص أعماق الله " {رو ٨: ١٧-٢: ٢٣ ، اكو ٢: ١٠} .

وهذا عمل جليل لم ينتقدهم عليه الرب ولكن انتقدهم لأنهم " ظنوا أن لهم فيها حياة " . فهم اعتبروا فحص الكتب غاية فى حد ذاتها وأساءوا فهم الغاية التى قصدتها الله من الأسفار ، ألا وهى ارشاد الناس لا إلى الكتب نفسها بل إلى المسيح وحين نأتى إليه نأخذ الحياة .

كل قراءة حية للكلمة تجعلنا نقابل الرب يسوع ونأخذ منه شيئاً جديداً وقوة تغيير .

++ الكتاب المقدس وسيلة لمعرفة الرب يسوع .
المعرفة الحقيقية . التى بها نختبر عمل نعمته فى حياتنا
ننال منه الخلاص والمواهب الروحية التى تؤهلنا إلى الملكوت والحياة الأبدية .

الفهرس

- ٧ * مقدمة
- * الفصل الأول :
- مفهوم الكتاب المقدس
- ١٣
- * الفصل الثاني :
- ٢٣ الكتاب المقدس في حياتنا
- * الفصل الثالث :
- ٣٣ الكتاب المقدس والحياة الروحية
- * الفصل الرابع :
- ٤٧ طرق دراسة الكتاب المقدس
- * الفصل الخامس :
- ٥٩ مركز الكتاب المقدس في كنيستنا القبطية
- * الفصل السادس :
- ٦٩ الكتاب المقدس وطقوس الكنيسة
- * المحاضرة السابعة :
- ٧٩ المعاني المختلفة لكلمة الله

اسم الكتاب : الكتاب المقدس والحياة الروحية
والكنسية
المؤلف : حضرة صاحب النيافة الأبا ياكوبوس
الطبعة : الأولى - ٢٠٠٧
الناشر : كاتدرائية السيدة العذراء وماريوحنا الرسول بالزقازيق
تصميم الغلاف : فوتو لیتو مینا
رقم الايداع :
الرقم الدولي :